وكانون الأول وكانون الآخر شهران في قلب الشتاء

بلغة أهل الروم **كون** كان إذا

جعلته عبارة عما مضى من الزمان فقط تقول كان

زيد عالما وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه

استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان

تقول كان الأمر وأنا أعرفه منذ كان أي منذ خلق

قال الشاعر

فتى لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوما ذو كواكب أشهب

وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقا

ومعناه زيد منطلق قال الله عز وجل وكان الله غفورا

رحيما وقال الهذلي

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري

وإنما يخبر عن حاله وليس يخبر بحدث عما مضى من فعله

تقول كان كونا وكينونة أيضا شبهوه بالحيدودة والطيرورة

من ذوات الياء ولم يجئ من الواو على هذا إلا أحرف

كينونة وكيعوعة ودينومة وقيدودة وأصله

كينونة بتشديد الياء فخذفوا كما خذفوا من هين

وميت ولولا ذلك لقالوا كوينونة ثم انه ليس في الكلام

فعلول وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين

فسكنت وقولهم لم يك أصله يكون فلما دخلت عليه

لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو وفي لم يكن

فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فإذا تحركت أثبتوها

Copyright © King Saud University